هذا اى خذ هذا والامر هذا و ان قيل قد تقصيتم عما قيل في الرتين
المذكورتين سابقا فما تقولون فيما قلنا عليكم لا حقا وهو ان الجمع
بين قولهم اى اهل الكلام لا يكفر احد من اهل القبلة اى من توجه
قبلتنا وصلى صلاتنا وقولهم يكفر من قال بخلق القرآن او استحالة
الروية او سب الشيخين او لعنهما على المصدرية وامثال ذلك كشتم
الرب تعالى وقذف عائشة رض وانكار صحبة ابي بكر رض وقتل الحسين
رض وغيرها مشكل للتناقض الواقع بين القولين لان من قال بخلق
القرآن وغيره من اهل القبلة وهم لا يكفرون وقد قالوا بكفر من قال
المذكور فاجاب عنه الخيالي رحمه الله بان قاعدة ان احدا من اهل القبلة
لا يكفر قاعدة اسسها الشيخ الاشعري رحمه الله وتابعه اكثر الفقهاء
واما البعض الاخر من الفقهاء فلم يوافقوهم في هذه القاعدة وقالوا
بكفر الشيعة والمعتزلة في بعض المسائل فاذا عرفت ان القائل
بكفر من قال بخلق القرآن الخ لم يقولوا بتلك القاعدة للشيخ الاشعري
لا اشكال ههنا فلا احتياج الى الجمع بين القولين لعدم اتحاد القائل
لان القاعدة من الشيخ الاشعري وبعض متابعيه وهم لا يكفرونه
ومن كفر هو من قال بخلق الخ لا يقولون بهذه القاعدة فلينظر في
المواقف رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين

وتصديق

وتصديق الكاهن بما يخبره عن الغيب كفر لقوله عليه السلام
من اتى كاهنا فصدقه بما يقول بان قال مثلا صدقت فقد كفر
بما انزل الله تعالى على محمد وما انزله الله تعالى على رسوله محمد صلى الله
عليه وسلم قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول الاية فلينظر في تفسير سورة الجن من تفسير مولانا يعقوب
چرخي رحمه الله تعالى والكاهن هو الذي يخبر عن الكوائن جمع
الكون بمعنى الكون اسم مفعول في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار
ومطالعة علم الغيب وكان في العرب كهنة بفتحات جمع كاهن يدعون
معرفة الامور فمنهم من كان يزعم ان له رئيا قال في الصحاح يقال له
رأي من الجن فقوله رئيا على وزن فعيل وهو ههنا بمعنى المصدر كما ذكره اى مثل صر
ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل اى قرين كما اى جاسوسا من الجن بيان
لرئيا وتابعة عطف على قوله رئيا وهو اسم لفريق من الجن الخ قال
مولانا كسيلي يقال لفلان رئي من الجن على فعيل اى منيئي ولفلان
تابعة اى قرين من يتبعه والتاء اى في تابعة للنقل اى من الوصفية
الى الاسمية ويصدقهم ما روى انه عليه السلام سئل عن الكهان فقال
ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بشيء يكون فقال
فقال عليه السلام تلك الكلمة من الحق الحديث انتهى وحاصل معنى ما ذكره
الشارح بقوله ان له رئيا الخ ان له تعلقا وقربا من الجن يلقون اليه اخبارا على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)